الامر ويميز به بين خير الخيرين وشر الشرين حتى يختار على خلاص
كما قيل ما احتمل على النفس ورب حيلة انفع في النفس من قبيلة
ورب حيلة انفع من قبيلة وان احتال فلا يغتر ان يغلو سلطنة امارة
نفسه اذ ليس عنده ما يقهرها به من جنود وغيره ومن لا ناصر له ذليل الرجال
وميز النفس من القبيح ترى عيوبها واذا احب الله عبدا بصره بعيوب نفسه
فلا تزكى عليها الجبعها البالسة وزجرها عن غيها وهواها بما تستحق عليه
وهاد منه فافتتاح الى من يعينه على قهرها والخلاص من شرها فاستمر العون
من ربه فامده بالتأييد والعلوم والتفسير والبطوع ومن لدن الله به نبي
يغيطه في الغيب ويلهمه رشده ويجعل الواعظا من قلبه وزاجرا من نفسه
يامره وينهاه وقواه بجنود الملائكة المؤيدين واعانه بالايات البينات
للمهتدين فلما اصطفقت الطايفتان وتراءت الفيئتان وحمل جيش الامير
عليهم ادبرت بطانة الوزير ونكص ربيعها الرجيم الملعون وقال للرجال
وهواه اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فانقلبت
النفس خفيفا وحار سباؤها رفا فانكسرت على اعقابها من اجله واد منقاد
امورها البعلها وجلس هو على كرسي الخلافة بجران امن بحول الله وقوته من
كل رابة ومخافة واستوى على عماد شيء له واخفى فيها نبيه فطهيه ان
الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك هي الاهكه
في جسدها وعزها في ذلها ولو كان امره يسمحى لامر كامرت المراة ان تسجد
لزوجها وسيل الجنيد متى يجيء دواء النفس دواها فقال اذا خالفت النفس
هواها صار داؤها دواها ولذلك قال العارف الكيمي العجب كيف الكبل
هلا بروبها من هوان النفس جازه يارعيان الخيل لا تبشروا على من طلب البراز
فاللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا انا اذا ابيح بنا ابينا ثم فيعيران كانت بلقيس
امراة امارة تحت عرشها والامر اليك فانظري ماذا تامرين صارت لوامة تلوم
من عرشها وتتبرا منه كما تبرا منها ثم صارت مطمئنة منقادة من جملة
المساكين واستعيت واعتذرت وتابت ورجعت وقالت رب اني ظلمت
نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فبهذا هو نفس الدليل واما
وجه الدليل فيحتمل ان يتوجه الخطاب للعقل فيعلمه بكونه يفرح من خرمه الى
عليه وهو القلب لان القلب رب المنزل والعقل فيما في بيته وصاحب المنزل اولى
بصلاح بيته ويقبلته من غيره فالعقل كالمستعير من رجل ظهر دابته فاذا
تنازعا في الدابة اولى بها ويحفظها او اذا فالعقل عقال لمن اعتقم عليه
ونحوه امامة التابع للعقل وكذا الكلام في القلب وفيما يجاوره من الروح
والنفس والغيبي [illegible] اجعلكم [illegible] على ان تيب الامامة الحقيقية
الشيء عينه ولا تتوهم ان علم الحقيقة يخرج عن قانون علم الشيء بعينه
فيتبع الزندقة والكفر بل هي هي الا ان الشيء بعينه ترى اتصالا بالمعنى
وتلك بالبصيرة الذي دل عليه المعنى دلالة الشريعة على الحقيقة ودلالة
الحروف على معانيها ولكن لا يعقلها الا العالمون فكل [illegible]

من مجاري الجماعة الحكمية فيه يشبهي [illegible] خلع ربقة الاسلام من عنقه
في الصلاة فيجوز للصلاة بجار المسجد الا في المسجد وانما [illegible] يعرف على كل
من نحو اما منه باستكمال شروطها الواجبة فيها من بلوغ وعقل وذكورية
واسلام وطهارة من حدث وخبث وصلاح وقراءة وفقه وزيد في الجمعة الحرية
والاقامة لاربعة ايام صحاح وزيد في الامامة الكبرى ان يكون في شيار الكفاة
للمتطهر الذي نحو منه الصلاة وهو يشتمل على الحواس الظاهرة والباطنة
المتفق ترتيبها فان كان من اهل الطهارة الترابية المختصة بالحواس
الظاهرة فصلاته في المسجد غير الجامع ويقتدي بامام من الحواس الباطنة
فحواس الباطن ايمة الحواس الظاهرة لان الكلام في الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وفي اللسان ان جمال والعينان جار سنان وان كان من اهل
الطهارة المائية العامة بجميع الحواس فينتقل من المسجد الى الجامع
وح ينبغي من يقتدي للامة فان تصلح منها وفي الاكبر اقتدوا وان [illegible]
وابيه من بعضهم [illegible] فيتوجه الخطاب لكل من يصلح للاقتداء
بحسب ما يليق بحاله في مقامه فان توجه الى الحواس الظاهرة
فيقول للعين [illegible] التي كنت انت امامها وتقول للسمع
الراس في سمع القلب كذالك وتقول لحواس البدن قدموا حواس القلب
فان الله [illegible] لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا
يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام الى قوله هم الغافلون
ونقول لجماعة الغالب اقتدوا بايمة الغالب وان توجه الخطاب للحواس
الباطنة في تقديم بعضهم لبعض [illegible] الى الحواس الظاهرة وهي
النفس [illegible] العقل الذي
[illegible] في الشهوات
الارضية وايضا فالنساء ناقصات عقل ودين [illegible]
لان محل الانثى [illegible]
فان [illegible] امراة امارة بالسوء
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم
انتهى واما كانت الانثى لا تصلح للامامة فجعل الله النبوة في الذكور خاصة
قوله كنت انت امامة [illegible]
للمتطهر [illegible]
الامام الاكبر والمعروف شرعا [illegible]
للنفس [illegible] الشهوة والظلمة [illegible]
طول ملوك الشهوات [illegible]
خامسة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1